مابين السما والارض وكانه سال الله تعالى البقا على الحالة الاصلية وهي الفطرة الاسلامية
ثم سال النجاة مما يعرض بعدها وهو المراد بطلب السلامة من كل هذه المذكورات
ثم بين علة سوال الخلاص منها بقوله فمن يمل اي لان كل مطلق عيل لهولا اي لاحد
هذه الثلاثة التي هي مبدا كل هلاك ومنشا كل فتنة فقد غوى اي فارق الرشد وخرج
عن حد الاستقامة هذا علم اواسال الله هذا وارجوا الله رجا متجددا بتجدد الاحوال والازمنة
والامكنة ان يمنحنا اي يعطينا معاشر اهل الطاعة من المسلمين ويحتمل اهل العلم
ويحتمل خصوص الناظم واظهار العظمة لتاهيل الله اياه للطلب وذلك نعمة ينبغي
اظهارها وضمير العظمة هو المفعول الاول والثاني حجتنا ووسط بينهما قوله عند
ورود السوال علينا من الخير مطلقا اي في الدنيا او في القبر او في القيامة حجتنا
اي ما نحتج به احتجاجا صحيحا مقبولا شرعيا على جواب ذلك السوال بحيث يكون مقبولا
لا طعن فيه ولا امتناع من قبوله ولما كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة
غير مردودة ختم كتابه بعد البداة بها ليكون وسيلة لقبول ما بينهما
فقال ثم الصلاة والسلام الدايم كل منهما اي الدايم فضلهما وثمرتهما لانهما عرضان
ينقضيان بمجرد النطق بهما على نبي دابه اي عادته المستمر المراحم الكاملة
جمع مرحمة بمعنى الرحم او الرحمه والمعنى ثم الصلاة والسلام على نبي موصوف بانه لا عادة
له الا المراحم اي شيمته واخلاقه التي الناس احوج اليها منهم لغيرها زمن البعثة الرحمة
واللطف والشفقة وفي جمع الناظم حينيذ الى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين حتى للكفار بتاخير العذاب فلم يعاجلوا بالعقوبة كساير الامم المكذبة
وعين المراد من النبي بابدال محمد صلى الله عليه وسلم منه واله صلى الله عليه وسلم
اي والصلاة والسلام على صحبه وعلى عترته صلى الله عليه وسلم بالمثناة فوق وهم
اهل بيته ثم عمم في الدعا لافضليته فقال وتابع اي والصلاة والسلام على كل متبع

لنهجه

لنهجه اي لطريقته صلى الله عليه وسلم وسنته من امته اي من جميع امته
اجابته صلى الله عليه وسلم من اهل طاعته الى يوم القيامة وهذا القيد لبيان
الواقع لان المتبع لشريعته صلى الله عليه وسلم هذا والمرجو من صاحب
العقل السليم والخلق القويم ان يستر هفواتي ويقبل عثراتي فانه قل ان يخلص
مصنف من الهفوات او ينجو مولف من العثرات مع عدم تاهلي لذلك وقصوري
عن الوصول الى ما هناك متوسلا بصاحب الوسيلة والمقام المحمود ان يجعله
يوم الورود وصلة لحوضه المورود وان ينفع به كما نفع باصوله وان
يجعله خالصا لوجهه متفضلا بقبوله انه على ما يشا قدير وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وتابعيهم الى يوم الدين قال جامعه
عبد السلام ابن الشيخ الفاضل الحافظ ابراهيم بن ابراهيم بن علي بن علي
البحيري المالكي اللقاني فرغت من جمعه يوم الخميس المبارك
لعشرين خلت من رمضان المعظم من شهور السنة
السابعة والاربعين بعد الالف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة والسلام

بخط صاحبه العبد الفقير
علي بن محمد باسلم الحضرمي
عفى الله عنه ولوالديه
ولجميع المسلمين
امين

Copyright © King Saud University